بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لك وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كلام الله عَزَّوَجَلَّ وخير الهدى هدى محمد ﷺ وخير الهَدي هَديُ محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار أيها المسلمون أشكروا الله عَزَّوَجَلَّ على نعمه الكثيرة الظاهرة والباطنة ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾ ويقول سبحانه : ﴿وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ﴾ وإن ضحك الناس من النقاب فأنقب الله العالم فذلك لا يعني أن نعمه قد صغرت أو قلت فإن نعم الله جَلَّوَعَلَا جلية ظاهرة كما قال سبحانه ﴿۞وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠﴾

عباد الله إننا مأمورون على شكر النعم فرداً فردا ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١﴾ وأن نشكر الله عَزَّوَجَلَّ عليها كما قال سبحانه : ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾ وكما أن نعبد الله عَزَّوَجَلَّ فعلينا أن نشكره ﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٦٦﴾ وما ينبغي لنا أن ننظر إلى هذه النعم فنقف مكتوفا ومحبوسا الألسن عن ذكر الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ١٧٢﴾ وأمتثل نبينا ﷺ هذه الأوامر فكان يحب أن يظهر عليه آثار الشكر

ويداوم على ذلك بالذكر حتى قال المغيرة ابن شعبة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ" إن كان النبي ﷺ ليقوم يصلي حتى تَرِمَ قدماه أو ساقاه (وتَرِمَ بمعنى ورم) فيقال له يعني لما تتعب نفسك كثيرا فقال أفلا أكون عبداً شكورا" متفق عليه

وهكذا أنبياء الله عليهم السلام فوصف الله نوحاً بأنه ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبۡدٗا شَكُورٗا ۝٣﴾

وأثنى على إبراهيم فقال ﴿شَاكِرٗا لِّأَنۡعُمِهِۚ ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝١٢١﴾ الشكر ، الشكر عباد الله شكر الله على هذه النعم بالاعتراف بأنها من عنده وهو المسبب لها ابتداءً واستدامة وانتهاء والتحدث بها ظاهرا وتصريفها في طاعة الله معاشر المسلمين وعد الله بالزيادة لمن شكر والاستدامة لمن ذكر ولا تزول النعم إلا بكفرانها ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ۝٧﴾ وشكر الله على هذه النعم سبب لنيل رضاه ﴿وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ﴾ وفي حديث أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي ﷺ قال " إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها " رواه مسلم

قال القرطبي رَحِمَهُٱللَّهُ وفي الحديث دلالة على أن شكر النعمة وإن قلة سبب لنيل رضا الله بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

الحمد لله الذي وعد من أطاعه أجراً كريما وأعد لمن عصاه عذاباً أليما وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقراراً به واعترافاً له وتعظيما وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مجيدا ،

أما بعد :

أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى فإن من اتقى الله وقاه ومن عصاه أذله وأخزاه ومن أطاعه أكرمه وأولاه ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ عَذَابًا أَلِيمَۢا ۝١٧﴾ معاشر المسلمين لنستذكر النعم التي أنعم الله علينا في هذا البلد نعم علينا أن نستذكر هذه النعم فقد كان البلد محتلً وإن الله سبحانه سخر العالم بأسره حتى رد البلد نعم رد البلد من الاحتلال وأصبحنا أمنين مطمئنين ونعيش في سخاء ورخاء بفضل من الله وكرم منه سبحانه فعلينا أن نشكر هذه النعمة العظيمة ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۢ ۝٤﴾ وإن الله سبحانه يبتلي عباده بالنقص إن لم يشكروه وبالتبديل إن لم يذكروه عباد الله إن من شكر على هذه النعم مراقبة الله عَزَّوَجَلَّ فيها وإن لا نبقر وأن لا نستعلي على أحد وأن نبتعد عن مظاهر الإسراف والتبذير فإن ذلك سبب للتغيير والتنكير وإن من الشكر أيضا أن نعمل في خدمة هذا البلد وأن نجتمع على ولاة أمورنا وأن نحافظ على أمنه واستقراره وأن نرى نعم الله عظيمة فلا نصتصغرها وأن ننظر إلى نعم الله بعظمةٍ فلا نحتقرها وأن نرى البلاء من الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ والعافية نعمة والابتلاء رفعة كم عشنا في نعمة فما

يعني إن مرضت وأنت عبد الله كم عشت في عافية فماذا يعني إن ابتليت وأنت عبد الله كم عشت في رخاء فما يعني إن أصابك الضر يوما مهما نظرنا نجد أن عافية الله أوسع فأسالوا الله العافية فإن الله جل في علاه يحب أن نسأله العافية اللهم إنا نسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم إنا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا اللهم أدم علينا عافيتك يا مولانا اللهم أدم علينا عافيتك يا ربنا اللهم أدم علينا عافيتك يا ربنا لا تغير النعم التي أنعمت بها علينا بكفران بعضنا اللهم أدم علينا أمننا وإيماننا ورخائنا يا رب العالمين اللهم إنا نسألك يا مولانا أن تصلي وتسلم على محمد وعلى آله وأصحابه اللهم احفظ هذا البلد أمناً مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم احفظ هذا البلد من شر الأشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار اللهم وفق أمير البلاد وولي عهده لهداك واجعل عملهما في رضاك اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والبلاء اللهم اسقنا الغيث اللهم اسقنا الغيث اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله